ومردنا من حنفه، ثم يفر عنه حيله، وما بغا، اخره فد غاب عنه اوله
والمرء يعجبه، في العبور ما عمله ما ... ماو في العتا نعيسة ما

يا تامر الموت في شخ من نفسر وان تنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت فاضية لكل مدرع منها ومترس
ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على يبس

واند افصر الامل استيفظ الانسان لعمل الاخرة وهان عليه الموت وقال عليه السلام في
ذكر الله بالنعم فلبك وجاد عن النوم جنبك واتق الله ربك وقال الحدوغ في كتاب البيان
وجد مكتوب في حجر ابن ادم لو رايت يسير ما بفي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوا من املك
ولرغبت في الزيادة من عملك ولفصرت من حرصك وحيلك وانما يلفاك ندمك اذا زلت
بك فدمك واسلمك اهلك وحشمك وتبرا منك القريب وانصرف عنك الحبيب ... ه
ولما حضرت بشر بن منصور الوفاة فرح فقيل له اتفرح بالموت فقال اتجعلون فدومي
على خالق ارجوه ثمقامي مع مخلوق اخافه وقيل لمجنون في مرضه الذي مات فيه لو ارسلت
الى الطبيب برا فقال فد راني وقال اني فعال لما اريد وقيل للربيع بن خيثم وقد اعتل
ندعوا لك طبيبا فقال اردت ذلك فدكرت عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا وعلمت انهم كان فيهم الفصاد والمداوي فهلكوا جميعا وقيل من ذكر المنية
نسي الامنية نسي الامنية وقيل الامل حجاب الاجل ولعلي رضي الله عنه وكرم وجهه

فلو كنا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة لكل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا فنسال كلنا عن كل شي

ولغيره

الا انما الدنيا مقيل لراكب قضى وطرا من منزل ثم هجوا
مراح ولم يدري على من قدومه الا اي ما فرقتنا كلها سوفرا

م قدومه

وقال ابو الدرداء يا رسول الله اوصني فقال اكتسب طيبا واعمل صالحا واسال الله رزق يوم
بيوم واعدد نفسك من الموتى وقيل اصحاب الدنيا من حذرها واصحابها الدنيا من امنها
ومن حمد بن واسع بقوم فقيل هولاء زهاد فقال وما قدر الدنيا حتى يحمد من زهد
فيها وقيل السعيد من اعتبر بامسه واستظهر على نفسه وقدم لرمسه والشقي
من جمع لغيره وبخل على نفسه وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبه

خطبه

خطبه ايها الناس ان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم وان لكم معالم فانتهوا الى
معالمكم وان المومن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه واجل قد
بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته
ومن الحياة قبل الموت فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للاخرة فو الذي نفس
محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ولابي العتاهية

لبس فيما مضى وحيي الذي لم ياتي موعدة لمستحليها
انما انت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها
على نفسك بالكفاف وان لا طلبت منك فوق ما يكفيها

وقيل لزاهد ما بالك تمشي على عصى ولست بكبير ولا مريض قال لكي اعلم اني مسافر
فان العصى من الة السفر وفي المعنى حملت العصى لا الضعف اوجب حملها علي ولا اني تحنيت من كبر
ولكنني الزمت نفسي حملها لاعلمها اني مقيم على السفر

وقيل الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وقلت عجبا لمن يخاف العقاب كيف لا يكف
وعجبا لمن يرجوا الثواب كيف لا يعمل وقيل ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما
وقيل الايام صحايف الاعمال فطوبى لمن خلد فيها اجمل الافعال ولمحمد بن يسير

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا ويومك هذا بالفعال شهيد
فان تك بالامس اقترفت اساءة فثنّ باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير منك الى غد لعل غدا ياتي وانت فقيد

وما رايت مثل النار نام هاربها ودخل ابو الدرداء الشام فقال يا اهل الشام اسمعوا
قول اخ ناصح فاجتمعوا اليه فقال ما لي اراكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون
وتومّلون ما لا تدركون ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا واملوا بعيدا وجمعوا
كثيرا فاصبح املهم غرورا وجمعهم ثبورا ومساكنهم قبورا وقيل المنى بضايع النوكى
ولعبد الله بن المعتز

نسير الى الاجال في كل ساعة وايامنا تطوى وهن مراحل
ولم نر مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب في الراس شاعل
ترحل من الدنيا بزاد من التقى فعمرك ايام تعد قلايل

Copyright © King Saud University